

## اليقظة الاستراتيجية ودورها في نمو المشاريع الريادية

محفوظ هنداوي<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة حسيبة بن بوعلوي، الشلف(الجزائر)، [handaoui.mahfoud@gmail.com](mailto:handaoui.mahfoud@gmail.com)

### Strategic vigilance and its role in the growth of entrepreneurial projects

Mahfoud Handaoui<sup>1</sup>

Hassiba ben bouali University, Chlef (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2023/03/24 ؛ تاريخ القبول: 2023/05/27 ؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

#### ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس واختبار دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز نمو المشاريع الريادية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد الإطار النظري لليقظة الإستراتيجية والمشاريع الريادية، والمنهج التحليلي في تفسير الدور الذي تلعبه اليقظة في تعزيز نمو المشاريع الريادية. لهذا الغرض تم توزيع استبانة على 38 رائد للأعمال في مختلف المجالات بولاية الشلف وعين الدفلى، اعتمدنا على برنامج SPSS26 في رصد البيانات، وبرنامج SmartPls4 في اختبار نموذج الدراسة. أوضحت النتائج أن اليقظة الاستراتيجية أحد المداخل لإحداث النمو والتغيير بالمشاريع الريادية فمن خلال الحصول على كل المعلومات التنبؤية عما سيحدث في محيطها. خاصة اليقظة التكنولوجية التي كان لها الأثر المباشر والإيجابي على نمو المشاريع الريادية. أين اعتبرت اليقظة التكنولوجية، ضرورة حتمية، تم التركيز عليها من طرف الرواد على غرار اليقظة التنافسية، التجارية والبيئية لدورها الفعال في استغلال المعلومة وفعاليتها في تسيير المشاريع الريادية خاصة في المراحل الأولى لإطلاق المشروع.

الكلمات المفتاح: اليقظة الإستراتيجية، المشاريع الريادية، ريادة الأعمال، اليقظة التكنولوجية.

تصنيف JEL : L26 ، L19 ، L21 ، M13

#### Abstract :

This study aims to measure and test the role of strategic vigilance in promoting the growth of entrepreneurial projects. For this purpose, a questionnaire was distributed to 38 entrepreneurs in various fields in the wilaya of Chlef and Ain Defla. We relied on the SPSS26 program to monitor data, and the SmartPls4 program to test the study model. The results showed that strategic vigilance is one of the entrances to bring about growth and change in entrepreneurial projects, by obtaining all the prior signature information about what will happen in its surroundings. Especially the technological awakening, which had a direct and positive impact on the growth of entrepreneurial projects. Where technological vigilance was considered an inevitable necessity, it was focused on by the pioneers along the lines of competitive, commercial and environmental vigilance for its effective role in exploiting information and its efficiency in running entrepreneurial projects, especially in the early stages of project launch.

**Keywords:** Strategic vigilance, entrepreneurial projects, entrepreneurship, technological vigilance.

**Jel Classification Codes :** L26 ، L19 ، L21 ، M13

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

محفوظ هنداوي (2023)، اليقظة الاستراتيجية ودورها في نمو المشاريع الريادية، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 11 (العدد 01)، الجزائر: جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة-، ص ص 334 - 350 .

**1. مقدمة.**

إن مصطلح المشاريع الريادية (Entrepreneurial projects) تدور حول ريادة الأعمال (entrepreneurship) التي نحن بصدد الحديث عنها، لنجد الكثير من الدول والمنظمات تدعم هذه المشاريع باعتبارها من أهم الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد. حيث كشف بحثٌ أجرته Small Biz عام 2018 أن 90% من المشاريع الريادية تفشل في بدايتها، بغض النظر عن العوامل المشتركة التي تتسبب في فشل الشركات الناشئة، إلا أن ما تفعله الشركات الأخرى ضمن نسبة الـ 10% لكي تنجح وتنمو وتُصنّف في قوائم الشركات كمشروع ريادي ناجح، هو ما يجب التركيز عليه. مما يتطلب من المؤسسة أو الشركة أن ترصد بيئتها بشكل مستمر ودائم، كالبحث عن المعلومات التي تُخدم مصلحتها بشكل مباشر وغير مباشر، أي تتحلى بمستوى مقبول من اليقظة الإستراتيجية التي تضمن لها أداء أفضل ومتميز.

نظراً لأهمية اليقظة الاستراتيجية من جهة، وتنمية المشاريع الريادية من جهة أخرى، جاءت هذه الدراسة بغرض الوقوف على دور اليقظة الإستراتيجية في تنمية المشاريع الريادية. حيث سيكون اهتمامنا في هذه الدراسة منصبا على 38 مشروع ريادي في مختلف المجالات كعينة، ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الربط بين اليقظة الإستراتيجية وريادة الأعمال، بالأخص موضوع المشاريع الريادية، لذلك نحاول في هذه الدراسة معالجة الإشكالية التالية:

**ما هو دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز نمو المشاريع الريادية؟**

للإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا في هذه الدراسة على معالجة المحاور التالية: فكان المحور الأول مخصص للإطار النظري لمتغيرات الدراسة، ثم التطرق فيه إلى مفهوم اليقظة الاستراتيجية، ثم مفهوم المشاريع الريادية، أما المحور الثاني فخصص للدراسة الميدانية.

**-أهمية البحث**

تعد اليقظة الاستراتيجية واحدة من المكونات الأساسية لإدارة الأعمال، لدورها في زيادة كفاءة المنظمات وضمان للنجاح في بيئات شديدة التنافس، تعميق فهم الرواد بمفاهيم التوجه الريادي ونموه بما يمكنهم من الاستفادة منها لمواجهة البيئة التي يعملون بها، تمكين أصحاب المصلحة من تشخيص أبعاد اليقظة الاستراتيجية، وكيفية المفاضلة بينهم لتعزيز نمو المشاريع الريادية.

**-أهداف البحث**

قياس العلاقة بين اليقظة الإستراتيجية ونمو المشاريع الريادية، تقديم التوصيات لتنمية دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز نمو المشاريع الريادية، قياس واختبار دور اليقظة الاستراتيجية في تعزيز نمو المشاريع الريادية.

**- الدراسات السابقة**

تهدف هذه الدراسة (Chalus-Sauvannet, 2000) إلى رصد العلاقة بين تشغيل وتفعيل نظام اليقظة الاستراتيجية للمؤسسات الصناعية والتطبيق الاستراتيجي الفعال للمؤسسات الصناعية المدروسة والإجابة على الأسئلة التالية: إلى أي مدى تساعد المنظمات الصناعية على تطبيق استراتيجيات استباقية؟ ثم طور الفرضية الأساسية التالية: يعتبر تشغيل منشآت اليقظة الاستراتيجية مورداً للمبادرة الإستراتيجية لأن المعلومات ذات الصلة تساعد على تحسين عملية صنع القرار على مختلف المستويات. توضح هذه الدراسة أن اليقظة الاستراتيجية تشرى اتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال المعلومات، وذلك بفضل مجموعة من مكونات نظام اليقظة الاستراتيجية القادرة على استهداف وجمع المعلومات عن المنافسين والمنافسة والتكنولوجيا... شموليتها ودقتها، ولكن أيضاً في تطوير وسائل الاستفادة من هذه المعلومات والتوسط (التنسيق) بين أولئك الذين يتمتعون باليقظة (اليقظة).

كما سلط الضوء (MENIF، 2005) على مشكلة ابتليت بها المؤسسات عند تنفيذ اليقظة الاستراتيجية، وهي مشكلة كثرة المعلومات، مما يجعل من الصعب تحديد المعلومات المناسبة. كما تتناول خصائص المعلومات التي يجب جمعها من أجل تحقيق خاصية اليقظة الاستراتيجية. معلومات التنبيه الاستراتيجي هي معلومات ذات طبيعة خاصة، وهي في تعتبر إشارات ضعيفة لا يمكن للعديد من

الوكالات الوصول إليها أو التأكد منها. نوع المعلومات التي يجب الحصول عليها. نشأت هذه الدراسة من حقيقة أن العديد من المؤلفين تحدثوا عن حاجة المؤسسات لفهم محيطهم، لذلك توصل الكثير منهم إلى قائمة مرجعية لأنواع المعلومات التي يجب الحصول عليها من أجل تقليل حالة البقين، ولكن لم يقترح أحد طريقة الاختيار والمقارنة أو معايير التشغيل لمنع غرق الوكالات في كثرة المعلومات. لذلك كنتيجة، تمكنت الدراسات من الوصول لهدفها، حيث حدد الباحث العديد من النماذج العملية التي تسهل الاختيار بين معلومات اليقظة الإستراتيجية وتمكن المؤسسة من ضبط نوع وكم المعلومات التي تنوي الحصول عليها، أهمها نموذج يقوم على أربع مراحل أساسية: تحديد معايير عامة للمعلومات المختارة، بحيث يجب أن تكون المعلومة المختارة: متصلة بالمحيط، ملائمة، توقعه للأحداث وذات دلالة عن تغيير حساس ومؤثر على المؤسسة؛ عملية التعلم الجماعي لاختيار المعلومة، الاختبار/ المصادقة، استخلاص النتائج.

ركز (Lafaye & Berger-Douce، 2012) على مرحلة تكوين المعنى الاستراتيجي، والتي يعتبرها أهم مرحلة في العملية. توضح هذه المقالة كيف تتصدى بعض المؤسسات الصغيرة (SEs) لهذا التحدي من خلال التغلب على قيود نقص الموارد. من خلال دراسات الحالة الاستكشافية، نقترح فكرة الذكاء الجماعي لريادة الأعمال كشكل من أشكال الإستراتيجية الجماعية لريادة الأعمال. الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة هو أنها أولاً، تهدف إلى إبراز دور اليقظة الإستراتيجية في نمو مشاريع ريادة الأعمال، وثانياً، تحلل عملية كل مرحلة من مراحل اليقظة الإستراتيجية على المستوى العملي لبعض مؤسسات ريادة الأعمال. امتداداً للنتائج، فهو أيضاً تجميع لأهم الأوراق البحثية والمقالات المنشورة في هذا المجال حيث يبحث ويتناول أهم القضايا المتعلقة بتطبيق اليقظة الاستراتيجية.

## 2. اليقظة الإستراتيجية.

نتطرق في هذا المحور إلى الإطار النظري المتعلق بمفاهيم حول متغيرات البحث، اليقظة الإستراتيجية والمشاريع الريادية. تتميز اليقظة الاستراتيجية في المؤسسة بأنها وظيفة عملية، والتي تختص بالاستمرار والتسيير الأمثل للمعلومات التي تساعد صناع القرار على تطوير المؤسسة وضمان نشاط المؤسسة. وفيما يلي عرض لبعض تعريفات اليقظة الإستراتيجية:

### 1.2. تعريف اليقظة الإستراتيجية.

عرفها RIBAUT أنها المراقبة و المتابعة العامة و الذكية لمحيط المؤسسة من خلال البحث على المعلومات الواقعية والمستقبلية (Hermel, 2007, p. 72). أما ROUACH فعرفها أنها مجموعة من الأساليب المنسقة التي تنظم جمع وتحليل ونشر واستخدام المعلومات المفيدة حفاظاً على بقاء المؤسسات و نموها (DJENNAS, 2006, p. 56). أما LESCA HUMBERT فعرف اليقظة الإستراتيجية بأنها ذلك الإجراء الجماعي المستمر من خلال مجموعة أفراد التي تتولى جمع و استعمال المعلومات بشكل تطوعي و استباقي بما يتماشى و التغيرات المحتمل حدوثها في البيئة الخارجية و هذا من أجل خلق فرص أعمال والتخفيض من مخاطر عدم اليقين (Aaker, 1983, pp. 73-83).

مما سبق، يمكن تعريف اليقظة الاستراتيجية على أنها: عملية جماعية مستمرة، يقوم من خلالها فريق مكون من الأفراد بتعقب المعلومات ذات الطبيعة التنبؤية بطريقة طوعية، والتي ترتبط بالتغيرات التي من الممكن أن تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، ويستخدموا في خلق فرص أعمال والتقليل من المخاطر وف تقليل نسبة عدم التأكد بصفة عامة.

### 2.2. أنواع اليقظة الإستراتيجية.

يشمل مفهوم اليقظة المظهر الشامل لليقظة، التي تشمل العديد من الأنواع، تمثل اليقظة الشاملة لمحيط الشركة المساهمة في قدرتها التنافسية الدائمة، لذلك، يجب توجيه اليقظة الإستراتيجية ضد الجهات الفاعلة والتجار الذين يمكنهم التأثير على الوسائل المستهدفة. في كلتا الحالتين، فإن مستقبل المؤسسة على المحك. وفيما يلي نتطرق إلى أنواع اليقظة الاستراتيجية حسب مجال النشاط.

أ. **اليقظة التنافسية:** هو نشاط الأعمال للتعرف على منافسيها الحاليين أو المحتملين، كما أنه يركز على البيئة التي تتطور فيها المنافسة فضلاً عن نقاط القوة والضعف المتعلقة بالتنظيم والتصنيع وتكاليف الأعمال.

ب. **اليقظة التكنولوجية:** تعد التكنولوجيا عنصراً دائماً من عناصر التميز، مما يحتم على المنظمة فهم نقاط القوة والضعف في تقنياتها وتلك الخاصة بمنافسيها، ولهذا من المهم أن تجد المنظمة طريقة يمكن من خلالها رصدتها البيئة التكنولوجية لتمكين اكتساب المعرفة المستدامة.

تُعرّف التكنولوجيا بأنها "عملية أو مجموعة من العمليات التي تعمل على تحسين التكنولوجيا الأساسية وتطبيق المعرفة العلمية لتطوير الإنتاج الصناعي من خلال أساليب البحث العلمي المحددة جيداً." وتسمى أيضاً معرفة النظام لأنها ما يتعين علينا التحكم فيه من أجل تشكيل الأهداف مجموع المعرفة التقنية والعلمية. (طوالب & القادر، 2016، p. 17).

ت. **اليقظة التجارية:** تهتم اليقظة التجارية بالزبائن (مكان البيع والشراء الخلفية)، والموردين (مكان البيع والشراء الأمامية للمؤسسة).

• **العملاء والأسواق:** يرتبط الموضوع بالاهتمام بتحسين احتياجات العملاء على المدى الطويل (يجب أن يأخذ المنتجين بعين الاعتبار اهتمامات المستهلكين وأيضاً الموزعين وبالإمكان توقيع اتفاقيات برفقتهم) غير أن من ناحية أخرى يقتضي تقديم بضائع قريبة العهد، وبناء متاجر قريبة العهد.

• **الموردون:** سعي خلف ازدهار وإبانة البضائع القريبة العهد، ونمو الصلة بين الموردين والشركة، واحتمالية انتقاء المورد البضائع التي تحتاجها الشركة بأصغر سعر.

• **الكشف عن نقاط التحول الاستراتيجي:** تتم نقطة تغير استراتيجي لدى نشأتها تحري قمم حديثة وعالية للمؤسسة، وكحالة خاصة نجد سوق العمل الذي يبرز فيه الخبرات المتعلقة بالمهارات الحديثة وتزايد ثمن اليد التي تعمل.

وفي النهاية، في اليقظة التجارية يجب الأخذ بعين الاعتبار عدم رضا العملاء، وحتى إن كانت نسبتها قليلة فإنه يلزم الاطلاع على ملاحظات هؤلاء (نسبة العملاء غير الراضين)، وهذا حتى يتم التحسين المستمر للمنتج (عباس & فهمية، 2009، p. 51).

ث. **اليقظة البيئية:** تتعلق بعناصر المؤسسة التي لم يتم تناولها في الأنواع السابقة: كاليقظة الخاصة بعلم البيئة، اليقظة الثقافية اليقظة القانونية اليقظة الاجتماعية... الخ، وهي لا تقل أهمية عن الأنواع السابقة لأنها هي تآثر على نشاط ومستقبل المؤسسة. هذا النوع من اليقظة يمثل مهمة صعبة للمؤسسة لأنها في هذه الحالة يجب عليها أن تدرس كل المتغيرات والعناصر التي تضم الأنواع السابقة من اليقظة برصدها وتفسيرها، من هذا الباب فهناك الكثير من الاقتصاديين يسمونها اليقظة المجتمعية.

### 3. مفهوم المشاريع الريادية

المشاريع الريادية تهدف إلى النمو والتوسع في الأسواق والحصول على الأرباح المرتفعة بوتيرة سريعة، بينما تسعى المشاريع الصغيرة إلى تحقيق النمو طويل الأجل والمستقر في السوق الحالي.

#### 1.3. تعريف المشاريع الريادية

يعرف المشروع الريادي على أنه: تنفيذ فكرة مبتكرة على أرض الواقع، أي أن تقوم بتنفيذ مشروع لم ينفذه أي شخص من قبل، لذلك يختلف عن المشروع التجاري. لأن المشروع التجاري يكون مشروع سبق تنفيذه أكثر من مرة ونتائج أرباحه قد تكون معلومة ومضمونة، بخلاف الشخص الريادي فهو يُجازف بالفكرة التي قد تنجح وتحقق أرباح، وقد لا تلقى رواجاً عند الجمهور المستهدف. (Said, 2022, p. 9)

رائد الأعمال هو فرد يأخذ فكرة أو منتجاً ويخلق شركة، وهي عملية تُعرف باسم ريادة الأعمال، رواد الأعمال هم مجازفون متحمسون للغاية ولديهم رؤية ويضحون بالكثير لتحقيق هذه الرؤية، يدخل رواد الأعمال السوق لأنهم يحبون ما يفعلونه، ويعتقدون أن

منتجهم سيكون له تأثير إيجابي، ويأملون في جني الأرباح من جهودهم، الخطوات التي يتخذها رواد الأعمال تغذي الاقتصاد؛ إنهم ينشئون شركات توظف أشخاصًا وتصنع منتجات وخدمات يشترها المستهلكون.

### 2.3. أنواع المشاريع الريادية

هناك أنواع مختلفة من المشاريع الريادية التي يقوم رواد الاعمال بإنشائها. وأهما: (Said, 2022)

أ. **ريادة الأعمال الصغيرة Small Business Entrepreneurship** : حاليا يمكن اعتبار أن غالبية المشاريع التجارية هي مشاريع صغيرة، حيث تشكل الشركات الصغيرة نسبة 99.7% من إجمالي الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوظف حوالي 50% من إجمالي العاملين غير الحكوميين. تكاد هذه الشركات العامة للحرفيين وأصحاب الأعمال الصغيرة يكسبون أرباحاً ضئيلة لا تكفي لتغطية نفقاتهم وتأمين رزق أسرهم. وعادةً، تعاني المشاريع الصغيرة من صعوبة في جذب رؤوس الاموال للاستثمار، فغالبًا يتم تمويلها من قبل الأصدقاء والأهل أو من خلال القروض التجارية الصغيرة.

ريادة الأعمال الصغيرة تعتبر من أهم الأشكال وأكثرها انتشاراً في العالم، لأنها تمثل النواة الأساسية لأي مشروع ريادي مستقبلي. تتميز ريادة الأعمال الصغيرة بأنها تتعامل مع مشاريع ريادية لا تهدف إلى التوسع في الحجم أو النطاق في المستقبل. وعادةً ما يكون أصحابها سواء فرد أو مجموعة من الأشخاص الذين عادةً ما تجمعهم صداقة أو صلة قرابة.

يتجه العديد من أصحاب مشاريع ريادة الأعمال الصغيرة إلى تشغيل العمالة المحلية أو أحد أفراد العائلة لتقليل التكاليف ونظرًا لصغر حجم المشروع. ومن أمثلة ريادة الأعمال الصغيرة: صالون حلاقة، مطعم صغير، سوبرماركت صغير، محل أعشاب طبية، عربة طعام ومشروبات، متجر لبيع ألعاب الأطفال، والمزيد.

ب. **ريادة الأعمال القابلة للتطوير Scalable Startup Entrepreneurship** : يعتبر من بين أصعب أنواع ريادة الأعمال مقارنة بالأنواع الأخرى، وذلك بسبب الاعتماد على إقرار رائد الأعمال في فكرة ما يرى أنها قادرة على تحقيق تأثير إيجابي وتغيير للعالم. ومع ذلك، تُعدُّ نُقْصُ رأس المالِ المغامر من أبرز العوائق التي تواجه ريادة الأعمال القابلة للتطوير، حيث تتطلب وجود مستثمرين يؤمنون بالفكرة وقادرون على استثمار جزء من أموالهم فيها على أمل تحقيق عوائدٍ ضخمةٍ على استثماراتهم في المستقبل.

في هذا النوع من ريادة الأعمال، يقوم المبتكرون بتأسيس شركاتهم وهم واثقون بأن رؤيتهم وأفكارهم ستحدث تغييراً في العالم. ويحصلون على التمويل من مستثمري الرأسمال الاستثماري، حيث يسعون لتطوير نموذج أعمال يمكن تطويره وتكراره، وعندما يجدونه يحتاجون إلى المزيد من التمويل لتطوير مشاريعهم والانتقال إلى الخطوة الموالية. تمثل ريادة الأعمال القابلة للتطوير نسبة صغيرة في عالم الأعمال بسبب المخاطر الكبيرة المترتبة على رأس المال. من بين الأمثلة على ذلك، يمكننا أن نذكر شركات ناجحة مثل الفيسبوك وانستغرام ومختلف منصات التسوق الإلكتروني عبر الإنترنت.

ت. **ريادة الأعمال الكبيرة Large Company Entrepreneurship** : تتميز بتواصل الابتكار وإطلاق منتجات جديدة باستمرار، وتركيزه على المنتج الرئيسي الأصلي. يتم تطوير المنتجات باستمرار لتلبية حاجيات المستهلكين والتطور التكنولوجي المستمر. في الغالب يتم توسيع هذا النوع من الأعمال من خلال شراء شركات ابتكارية أخرى أو التعاون وتكوين شركات.

تواجه البعض من هذه الشركات قيود تؤثر على معدلات نموها وتتمثل في قيود ترتبط بدورة حياة المنتج أو الخدمة. حيث يحدث استكفاء في تلك الشركات في المجالات التي تعمل فيها، وبحيث تصبح مهيمنة على جزء كبير من السوق. وبناءً على ذلك، تقوم هذه الشركات بإطلاق فروع فرعية تنتمي إلى العلامة التجارية وتستهدف عملاء جدد أو حاليين. يتم تحقيق ذلك إما عن طريق حيازة الشركة على الشركات الأخرى والمنافسين مثل استحواذ شركة فيسبوك على تطبيق واتساب وانستغرام لتوسيع قاعدة عملائها الحاليين والوصول إلى أسواق جديدة، أو بإنشاء شركات فرعية جديدة للشركة الأم تعمل على تقديم خدمات أو منتجات جديدة الاستفادة من موظفيها الماهرين واستثمار بعض الأموال.

هناك أمثلة عديدة على الريادة الكبيرة في مجال الأعمال، مثل شركة ديزني، عندما قامت بشراء استوديو الرسوم المتحركة "بيكسار" في العام 2006، بدلاً من إنشاء استوديو خاص بها من البداية والتنافس مع بيكسار.

**ث. الريادة الاجتماعية Social Entrepreneurship :** ريادة الأعمال الاجتماعية هي مفهوم يهدف إلى حل المشاكل الاجتماعية من خلال تطبيق أفكار ريادية ومبتكرة.

الريادة الاجتماعية، أو ريادة الأعمال الاجتماعية، هي إحدى أكثر أشكال المشاريع الريادية تأثيراً على الأفراد. تركز هذه الريادة على إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية مثل توفير الغذاء وتحسين التعليم ومكافحة الفقر والحفاظ على البيئة..... وبالتالي، تقوم الشركات في هذا النوع من الريادة بتطوير خدمات ومنتجات تهدف إلى حل المشاكل السابقة الذكر. وفي بعض الأحيان، تسمى هذه الشركات أو المؤسسات "المنظمات غير الربحية".

تتجلى الريادة الاجتماعية عندما يسعى المبتكر الاجتماعي إلى تطوير منتجات أو خدمات تعمل على حلّ المشكلات الاجتماعية الموجودة. في هذا السياق، يتم التركيز على جعل العالم أفضل وليس تحقيق الربح الشخصي أو الثراء المادي. يمكن أن تأخذ هذه الريادة شكل الشركات الربحية أو غير الربحية، أو ربما مزيجاً من النوعين.

هناك العديد من الأمثلة على ريادة الأعمال الاجتماعية، مثال على ذلك شركة "سيفينث جينيريشن" التي تأسست في عام 1988. تقوم الشركة ببيع منتجات التنظيف والعناية الشخصية الصديقة للبيئة. وقد كانت معظم الشركات المماثلة تسوق منتجات تحتوي مكونات ضارة وغير صديقة للبيئة. وبالإضافة إلى ذلك، تتبرع الشركة بنسبة 10٪ من أرباحها قبل خصم الضرائب للشركات والمنظمات التي تعمل على تحسين المجتمع والبيئة. على الرغم من ذلك، حققت الشركة أرباحاً تقدر بحوالي 200 مليون دولار أمريكي في عام 2015. وبالتالي، عندما تتحمل الشركة مسؤوليتها الاجتماعية، يشجع ذلك العملاء على شراء منتجاتها وخدماتها.

**ج. ريادة الأعمال الابتكارية:** تعد إحدى أنواع المشروعات الريادية التي تركز على الابتكارات والأفكار الجديدة التي تحولها إلى مشروعات تجارية ناجحة. تهدف هذه الشركات إلى تحسين حياة الأشخاص وإيجاد حلول لمشاكلهم وهذا من خلال تطوير منتجات وخدمات لتحقيق هذا الهدف.

تعد شركة تسلا للسيارات الكهربائية والتي تأسست في عام 2003 من بين المشاريع الريادية الابتكارية الأكثر شهرة على مستوى العالم. تسعى الشركة إلى ابتكار نوع جديد من السيارات التي تعمل بالكهرباء بدلاً من الوقود، بهدف تقليل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الضارة على البيئة الناجمة عن عوادم السيارات التي تعمل بالوقود، والتي تعد الغاز الرئيسي المسبب لظاهرة تغير المناخ. تم بيع أكثر من 500 ألف سيارة كهربائية من تسلا في عام 2020، وعلى الرغم من أن هذا يعتبر قليلاً نسبياً بالمقارنة مع مبيعات السيارات التي تعمل بالوقود، إلا أن الطلب المتزايد والإنتاج المستقبلي سيوسع السوق ويقلل تدريجياً من الأسعار حتى تصبح متاحة للجميع. وربما يكون هذا تحدياً للعديد من المشاريع الريادية التي تعتمد على الابتكار في ريادة الأعمال.

**ح. ريادة الأعمال الداخلية:** تعتبر من أهم أنواع ريادة الأعمال التي تهتم بها الشركات العالمية المبدعة. حيث تشير إلى الموظف المبدع داخل الشركة الذي يفكر خارج الصندوق وقادر على خلق أفكار جديدة ومبتكرة لصالح الشركة التي يعمل فيها. لذا يجب على الشركات تحسين رضا الموظفين وإجراء تجمعات لموظفي الشركة من أجل تقديم الأفكار الجديدة.

تعتبر شركة Facebook واحدة من أمثلة الريادة الداخلية، حيث تعقد الشركة بشكل منتظم مبادرة تجمع المهندسين والمبرمجين للتنافس في طرح فكرة جديدة مبدعة أو تطوير وتعديل فكرة قائمة. على سبيل المثال، زر "أعجبني" هو نتيجة تطبيق استراتيجية الريادة الداخلية في شركة Facebook.

#### 4. المشاريع الريادية وممارسة اليقظة الإستراتيجية

ترتبط سمات زيادة الأعمال، التي تمثلها يقظة زيادة الأعمال، باليقظة الاستراتيجية، مما يجعل المؤسسات تدرك بشكل عام الحاجة إلى تتبع البيئة واليقظة بشأن ما يحدث فيها، ولكن مستوى اليقظة يختلف باختلاف المؤسسات، حيث يتم تنفيذ اليقظة في بعض المؤسسات مثل أنفسهم، أي كوظيفة داخلية، بينما يفوض بعض الأشخاص هذا النشاط لأطراف خارجية، أي أن اليقظة تعتبر وظيفة خارجية. العوامل الدافعة لهذا الاختيار هي كما يلي: اليقظة تأتي في شكل أنظمة كبيرة ومنظمة يصعب إدارتها، مما يجعلها تبدو وكأنها مناسبة فقط للمؤسسات الكبيرة. بسبب صغر حجمها، فهي متعددة. لا تشعر بعض المنظمات بالحاجة إلى يقظة دائمة وواسعة النطاق بسبب أنشطتها في قطاع معين، مما يجعلها أكثر اهتمامًا بالحوادث الدورية المتعلقة بتقنيات معينة، وعناوين البائعين، وفي مثل هذه الحالات، يتم تنفيذ اليقظة داخليًا بسبب التكلفة، لن يكون الربح مرتفعًا جدًا. تحتاج اليقظة إلى توفر المعرفة العلمية فهنة المتيقظ غير ارتجالية، وبما أن مصادر المعلومات متعددة، وكأساليب معالجتها ونشرها، فمن المناسب المعرفة الجيدة لها والتمتع بالخبرة عميقة في ممارستها. إن عدم امتلاك المؤسسات لهذه الكفاءات يجعل الكثير من المؤسسات تلجأ إلى تنظيمات خارجية خبيرة تقوم بهذا النشاط مكانها. تقول بعض الوكالات إنها تريد توخي اليقظة الخاصة بها، لكنها لا تعرف كيفية الاستجابة، لذلك تلجأ إلى وكالات اليقظة الخارجية لتتعلم معها تنظيم الاحتياجات، وجمع البيانات ومعالجتها. لذلك، يتم استشارتهم بشكل احترافي في حالتهم الخاصة وبمساعدهم تشكل يقظة منظم النشاط على مستوى هيكلهم التنظيمي. بسبب العوامل المذكورة أعلاه، تلجأ الشركات، وخاصة الصغيرة منها، إلى خدمات الأطراف الثالثة من أجل مراقبة بيئتها بأقل تكلفة. ومن أهم المؤسسات: الخبراء والمستشارون الخاصون، ومراكز البحوث، ومراكز البحث، والابتكار. ونلاحظ أن الاعتماد على هذه الأطراف الخارجية من المرجح أن يكون مستمرًا حتى تتمكن الوكالات من مراقبة البيئة على أساس يومي والحصول على التحديثات والتطورات الطارئة عند حدوثها بحيث يمكن اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، و يمكن اللجوء إلى الجهات الخارجية عند الحاجة لمعلومات دقيقة وعميقة فقط، مثال اذا تعلق الامر بظهور تكنولوجيا جديدة او بعث منتج جديد في السوق، فالقدرة على الحصول على هذه المعلومة وتحليلها يحتاج إلى كفاءات ومعارف عميقة لا يتوفر عليها إلا المختصون والخبراء في المجال (سهيلة & الفتاح، 2017، p. 216).

على الرغم من أن الخدمات التي تقدمها الوكالات الخارجية يمكن أن تعود بالفائدة على الوكالة، يجب أن تدرك الوكالة أن ممارسة اليقظة الخارجية قد تؤدي إلى بعض العيوب، نظرًا لجهل هؤلاء الخبراء باليقظة الخارجية، فهي لا تتناسب مع الاحتياجات والأهداف الموضوعية. الظروف الخاصة بكل مؤسسة وآليات حوكمتها، مما يضر بصحة المعلومات التي تم الحصول عليها. اليقظة نشاط جماعي وإبداعي يتطلب مساهمة جميع أعضاء المؤسسة وتعبئة جهودهم بطريقة منظمة وذكية تضمن نجاح هذا الحدث. هذه العوامل السلبية تدفع المؤسسات المعاصرة إلى التفكير في إنشاء نظام اليقظة الداخلية الأكثر فاعلية وعقلانية، لأن المعلومات هي المورد الاستراتيجي لجميع الأنشطة وأساس النجاح التنافسي، لذا فإن تكلفة إنشاء هذا النظام، مهما كانت مرتفعة، ستكون أقل منها. سيوفر ثراءً وثراءً للمعلومات، حيث سيعمل كمصنع لإنتاج المعلومات يعمل في الوقت المناسب وبأقل تكلفة.

تزداد اليقظة الاستراتيجية صانعي القرار بالمعلومات الضرورية وفي الوقت المناسب لمساعدتهم على اتخاذ القرارات الاستراتيجية اللازمة، كما يساعد على إحداث التغييرات المناسبة ومواكبة بيئة المنظمة. هذا الأخير يترجم قدرته الرائعة على التنبؤ بالمستقبل من خلال اليقظة التنافسية والتكنولوجية والتجارية والبيئية، لأنه لا يسمح فقط باستغلال الفرص وتجنب التهديدات، بل يسعى أيضًا إلى تحليل النشاط الاقتصادي وضمان حمايته وتحقيقه. الاهتمامات. ميزة تنافسية.

## 5. تطوير الفرضيات وتصميم نموذج البحث

يشير نموذج البحث إلى بنية مفهوم اليقظة الإستراتيجية الذي يتكون من الأبعاد الأربعة، أولاً اليقظة التنافسية، اليقظة البيئية، اليقظة التكنولوجية، اليقظة التجارية (Hermel, 2007, p. 84). حيث تعبر اليقظة الإستراتيجية عن المتغير المستقل، والمشاريع الريادية هو المتغير التابع، أين سيتم اختبار مدى مساهمة كل بعد على حدي في تحسين المشاريع الريادية.

## الفرضيات:

### - الفرضية الرئيسية

H0: لليقظة الإستراتيجية أثر إيجابي في زيادة نمو المشاريع الريادية

- اليقظة التنافسية:

H1: تساهم اليقظة التنافسية في تحسين أداء المشاريع الريادية

- اليقظة التكنولوجية:

H2: تلعب اليقظة التكنولوجية دورا إيجابيا في زيادة أداء المشاريع الريادية

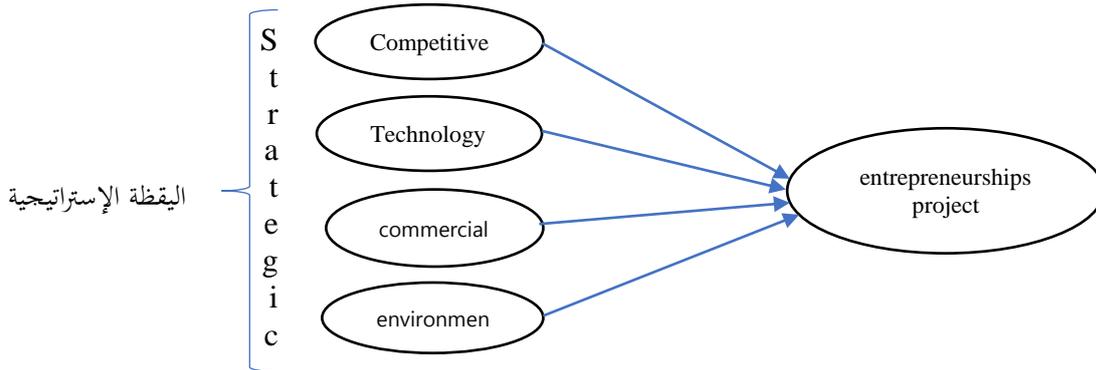
- اليقظة التجارية:

H3: تساهم اليقظة التجارية في تطوير ونمو المشاريع الريادية

- اليقظة البيئية:

H4: تساعد اليقظة البيئية في تحسين أداء المشاريع الريادية.

الشكل 01: نموذج البحث



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة

## 6. منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهج التجريبي الذي يهتم بتحليل البيانات باستعمال البرامج الإحصائية المختلفة، كما تم الاعتماد على نصح النمذجة الهيكلية بطريقة المربعات الصغرى باستخدام برامج Smartpls4 من أجل التأكد من مؤشرات جودة المطابقة والصدق والثبات للنموذج البنائي و الغرض منه اختبار الفرضيات (J. Hair, Hult, Ringle, & Sarstedt, 2014).

### 1.6. عينة الدراسة

يعتبر تحديد حجم العينة خطوة مهمة بالنسبة إلى الباحث، كما تأتي هذه الخطوة وفقاً ل ( Browner, Newman, ) (Cummings, & Hulley, 1988) بعد تحديد الموضوع بشكل عام، وعلى سبيل المثال يمكن أن يكون الحجم ما بين 5 إلى 10 أضعاف عدد العبارات الموجودة في الدراسة (J. Hair et al., 2014) بالنسبة لطرق المعادلة الهيكلية، كما اقترح أيضا الحد الأدنى للحجم هو 200. بالمقابل، يؤكد (Hertzog, 2008) على ما يجب أن تكون عليه الدراسة التجريبية، أين يذكر على سبيل المثال استخدام 10% من العينة المطلوبة لدراسة كاملة، غير كافية لأهداف مثل تقييم مدى كفاية الأجهزة أو تقديم تقديرات إحصائية لدراسة أكبر، لينصح باستخدام حجم عينة يتراوح من 10 إلى 40 مفردة. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على 40 مؤسسة (مشاريع ريادية) بولايي الشلف وعين الدفلى، وهذا بعد توزيع 50 استبانة. المؤسسات تعمل في مجالات مختلفة (الصناعة، الخدمات، الحرف،

الأعمال الحرة) وذلك بإتباع الطريقة التي أشار إليها الباحث (J. Hair et al., 2014) في تحديد حجم عينات الدراسة، تم استخدام طريقة العينة الميسرة في الوصول الى هاته المؤسسات.

## 2.6. أداة جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات من أجل تحليلها على الاستبيان الورقي، حرصا منا على تبليغ الهدف الحقيقي من وراء هذا البحث، بالإضافة إلى شرح مختلف المحاور، تم اختبار الاستبيان لأول مرة على 10 مستجيبين فقط، لنجد أن معامل الفا مناسب ودال احصائيا، بعدها تمت تكملة التوزيع. فكانت مرجعيتنا في ذلك الى (J. Hair et al., 2014).

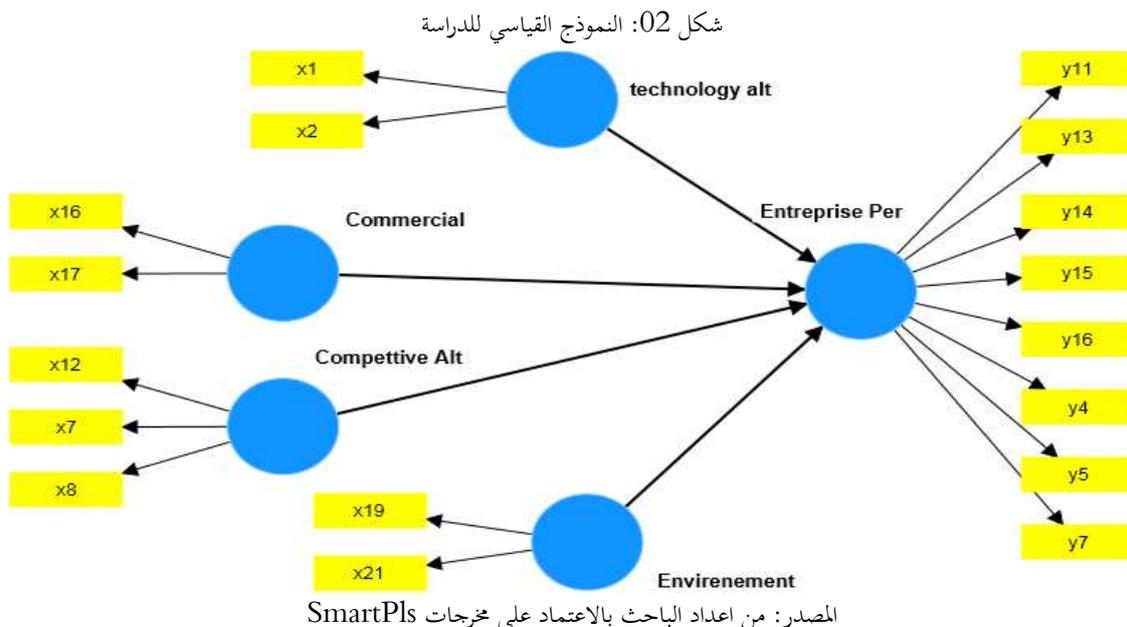
## 3.6. القياس

يعتبر القياس من أهم شروط النمذجة الهيكلية سواء كان برنامج Amos26 أو برنامج Smartpls4، والهدف منه هو قياس المتغيرات الكامنة التي لا تظهر، والتي لا نستطيع قياسها مثل البيقطة التنافسية، البيقطة التكنولوجية، البيقطة البيئية، البيقطة التجارية، المشاريع الريادية، بالإضافة الى قياس بنية المفهوم لما يتعلق الأمر بمفهوم يتكون من عدة متغيرات كامنة (J. Hair et al., 2014). تم الاعتماد في قياس متغير البيقطة الإستراتيجية بمختلف أبعاده الأربعة على (Karima & Zohra, 2021) بجامعة هارفارد، فأما متغير المشاريع الريادية تم الاعتماد على دراسة (Handaoui, 2022) الذي طوره بالاعتماد على الدراسات السابقة. أين تم تقييم كل العبارات وفق سلم ليكرت الخماسي كالتالي: "غير موافق بشدة - غير موافق - محايد - موافق - موافق بشدة".

## 4.6. تحليل البيانات

إن تحليل بيانات الدراسة تعتبر كخطوة أساسية من أجل تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وهذا بالاعتماد على البرامج السابقة ذكر. بما أن المتغيرات تم قياسها حسب الخطوة السابقة الذكر (القياس)، تأتي مرحلة اختبار النموذج البنائي وحساب مؤشرات المطابقة عن طريق برنامج SmartPLS4 (J. Hair et al., 2014).

أ. تحليل النموذج القياسي: وفي هذه الخطوة قمنا بإدخال جميع متغيرات الدراسة على برنامج SmartPLS من أجل اختبار النموذج القياسي للدراسة كما هو موضح في الشكل رقم 02.



كأول خطوة في هذه المرحلة هي الصدق والثبات لنموذج القياس، كما هو موضح في الجدول (01):

الجدول 01: قيمة التشبعات مع الصدق والثبات

AVE	CR	rho_A	$\alpha$	قيمة التشبع	رمز العبارة
0.915	0.956	0.908	0.907	اليقظة التكنولوجية	
				0.955	X1
				0.958	X2
0.872	0.953	0.935	0.927	اليقظة التنافسية	
				0.892	X7
				0.966	X8
				0.942	X12
0.813	0.897	0.779	0.771	اليقظة التجارية	
				0.890	X16
				0.914	X17
0.861	0.925	0.840	0.839	اليقظة البيئية	
				0.932	X19
				0.924	X21
0.694	0.948	0.938	0.937	المشاريع الريادية	
				0.836	Y4
				0.797	Y5
				0.827	Y7
				0.829	Y11
				0.847	Y13
				0.817	Y14
				0.838	Y15
				0.871	Y16

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات SmartPls

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ قيم التشبعات لجميع العناصر أكبر من المحك المقدر بـ 0.7%، أين كانت محصورة بين 0.797 إلى 0.958، وعليه يمكن القول أن المؤشرات المقاسة تعبر عن المفهوم المصمم لها أي المتغيرات الكامنة، فالعبارات ذات دلالة إحصائية يمكننا الاعتماد عليها في تفسير المتغير الكامن.

كانت نتائج كرونباخ الفا كلها دالة، بمعنى كانت أكبر من المحك 0.7%، تراوحت القيم بين 0.771 إلى 0.937، مما يدل على وجود صدق وانسجام بين العبارات المصممة واجابات الباحثين. أما الموثوقية المركبة CR فقد تجاوزت قيمها كلها المحك المقدر بـ 0.7% حيث تراوحت جميع قيمها من 0.897 إلى 0.956، وهذا يدل على أن كل متغير كامن يفسر مفهوما مختلفا عن المفاهيم الأخرى من المتغيرات الكامنة. أما بالنسبة لقيم متوسط التباين المستخلص AVE، فكانت كلها أكبر من المحك المقدر بـ 0.5، أين انحصرت بين 0.694 إلى 0.915، مما يفسر مدى تقارب البناء لشرح تباين عناصره، بمعنى صحة التقاربية الكافية لجميع التركيبات، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هذه النتائج قد حققت التوصيات والشروط المتفق عليها المتضمنة للاتساق الداخلي والمصدقية التقاربية لنموذج

القياس الخاص بهذه الدراسة، وهذا ما أوصى به الباحثين (J. F. Hair, Risher, Sarstedt, & Ringle, 2019)

أما بالنسبة إلى بالنسبة للصدق التمايزي فقد تم الإعتماد على مؤشر HTMT، أظهرت نتائج التحليل أن جميع الارتباطات بين المتغيرات أقل من 0.9 كما أشار لها (Henseler, Ringle, & Sarstedt, 2015)، وهذا ما يفسر عدم وجود ارتباطات

قوية، وعليه فإن شرط التمايز محقق، كما تم التحقق أيضا من صحة التمايز من خلال ثلاثة معايير، أولاً، من خلال تقييم التحميل المتقاطع، فوجدنا أن كل بنية ترتبط بشكل أقوى بالعناصر الخاصة بها أكثر من غيرها، كما هو موضح في الجدول 02، ثانياً تم استخدام معيار **Fornell Larcker** حيث يجب أن يكون الجذر التربيعي لـ **AVE** لكل بناء أعلى من ارتباطها مع أي عنصر آخر كما هو موضح في الجدول 02.

الجدول 02: نتائج صدق التمايزي باستخدام مؤشر Fornell Larcker

	Commercial Alt	Competitive Alt	Ecologic Alt	Entreprise Per	Techno Alt
Commercial Alt	0.902				
Competitive Alt	0.769	8900.			
Ecologic Alt	0.738	0.794	0.833		
Entreprise Per	0.591	0.674	0.646	2880.	
Techno Alt	0.804	0.828	0.790	0.612	8780.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SmartPls4

ب. تحليل النموذج الهيكلي واختبار فرضيات الدراسة: بعد أن تأكدنا من أن مقاييس القياس تتمتع بالمصداقية والموثوقية، تأتي الخطوة الثانية وهي تقييم نتائج النموذج الهيكلي.

• مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الهيكلي: بداية، يجب الأخذ بعين الاعتبار كل من مؤشر معامل التحديد ومؤشر تقييم

الدلالة التنبؤية Q2 (Shmueli, Ray, Estrada, & Chatla, 2016)، كما هو مبين اسفله في الجدول 03.

الجدول 03: يوضح نتائج جودة المطابقة للنموذج الهيكلي

المتغيرات	R <sup>2</sup>	R <sup>2</sup> -Adjusted	Q <sup>2</sup>	RMR
Y4			0.450	0.626
Y5			0.373	
Y7			0,422	
Y11			0.551	
Y13			0.404	
Y14			0.324	
Y15			0.473	
Y16			0.455	
المشاريع الريادية Entreprise Per	0.709	0.676	0,641	

المصدر: من اعداد الباحث بالإعتماد على برنامج SmartPls4

من خلال النتائج أعلاه يمكن القول إن قيمة معامل التحديد R<sup>2</sup> قدرت بـ 0.709، مما يبين ويفسر ان ما نسبته 70.9% من التغير في المشاريع الريادية كان بواسطة البقطة الاستراتيجية. تقيس Q-square ما إذا كان النموذج له صلة تنبؤية أم لا، علاوة على ذلك، تحدد الأهمية التنبؤية للتركيبات الذاتية، أين تشير قيم Q<sup>2</sup> لما تكون فوق الصفر إلى أن النموذج له صلة تنبؤية. أظهرت نتائج الدلالة التنبؤية حسب الجدول 03، أن نتائج Q<sup>2</sup> مقبولة كون أن قيمة Enterprise Per قد تجاوزت الصفر والتي بلغت قيمتها 0.641، مما يفسر أن المباني الخارجية لها ملائمة تنبؤية بالمبنى الداخلي المدروس (J. F. Hair et al., 2019).

تشير قيمة SRMR على الفرق بين الارتباط الملاحظ ونموذج مصفوفة الارتباط الضمني. وبالتالي، فإنه يسمح بتقييم متوسط حجم التناقضات بين الارتباطات المرصودة والمتوقعة كمقياس مطلق لمعيار الملاءمة (النموذج). تعتبر قيمة SRMR الأقل من 0.10 أو 0.08 مقبولة (Hu & Bentler, 1999)، الشيء الذي يشير إلى الملائمة الجيدة للنموذج حسب القيمة المبينة في الجدول 03 المقدرة بـ 0.082.

كما سبق، نتائج جودة المطابقة للنموذج الهيكلي مقبولة وأنها حققت جميع التوصيات التي أشار لها (J. F. Hair et al., 2019)، ومن أجل تحليل المسارات للنموذج الهيكلي بهدف اختبار الفرضيات المباشرة لنموذج الدراسة العاكس اعتمدنا على مجموعة من القواعد التي أشار لها هذا الأخير، وبعد عملية تدوير النموذج مع الأخذ بعين الاعتبار قيمة البوتسراب<sup>1</sup> والتي بلغت 5000 من أجل تقييم أهمية معاملات المسار، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 04: نتائج مسارات النموذج الهيكلي والفرضيات المباشرة

الفرضيات	العينة الأصلية	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة T	Pvalues	القرار
H1: تساهم اليقظة التنافسية في تحسين أداء المشاريع الريادية	0.312	0.300	0.183	1.704	0.088	غير محققة
H2: تلعب اليقظة التكنولوجية دورا إيجابيا في زيادة أداء المشاريع الريادية	0.313	0.326	0.155	2.021	0.043	محققة
H3: تساهم اليقظة التجارية في تطوير ونمو المشاريع الريادية	0.157	0.150	0.163	0.964	0.335	غير محققة
H4: تساعد اليقظة البيئية في تحسين أداء المشاريع الريادية	0.152	0.160	0.122	1.241	0.215	غير محققة

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Smart-PLS 4

يوضح الجدول 04 نتائج الفرضيات، أين تبين أن الفرضيات (H1, H3, H4) غير محققة حسب قيمة Pvalues التي تجاوزت المحك المقدر بـ 0.05، في حين تم قبول الفرضية H2 التي قدرت درجة المعنوية فيها بـ 0.043 وهي قيمة أقل من المحك.

- كما تم اختبار الفرضية الرئيسية كالتالي:

H0: لليقظة الإستراتيجية أثر إيجابي في زيادة نمو المشاريع الريادية.

الجدول (05) - نتائج تحليل لاختبار الأثر بين اليقظة الاستراتيجية ونمو المشاريع

العلاقة	درجات الحرية	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى الدلالة SIG	قيمة المعامل A	قيمة الثابت B	معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>
اليقظة الإستراتيجية نمو المشاريع	1	49.257	21.95	0.001	0.739	0.688	0.760	0.578

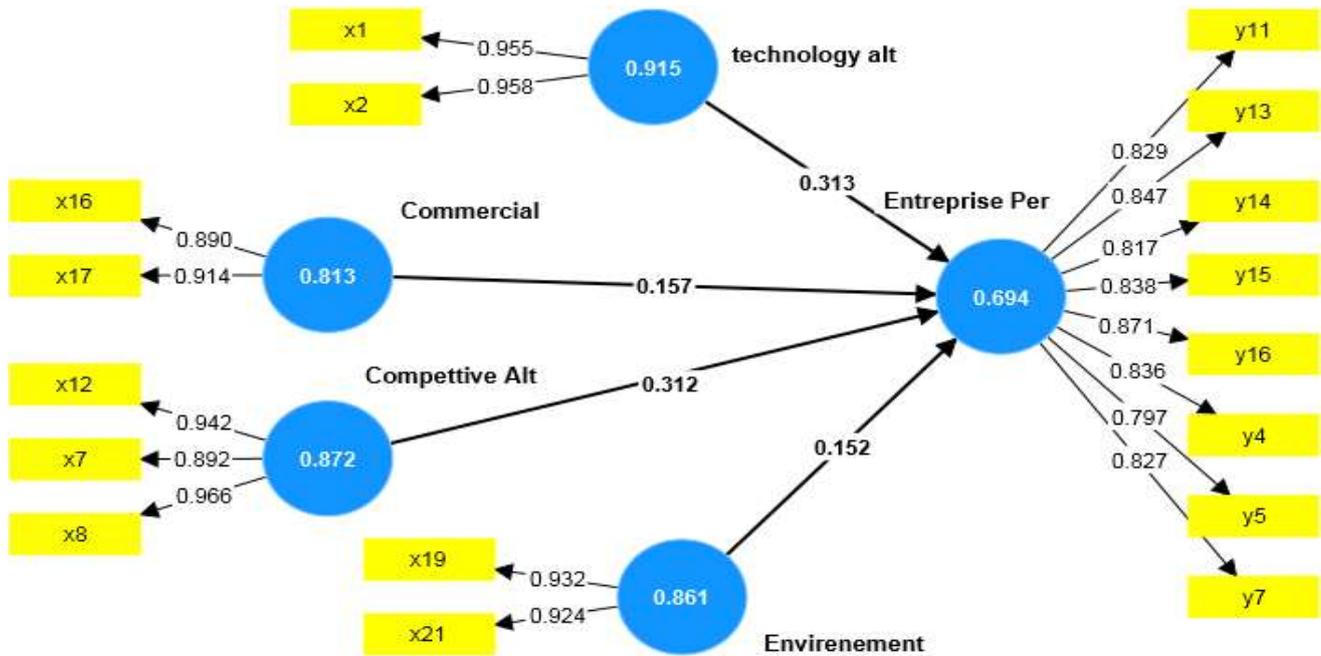
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS26

يوضح الجدول (05) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.760) أي ما يعادل نسبة 76% ما يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين اليقظة الاستراتيجية و نمو المشاريع، بينما كان معامل التحديد يعبر عن 57.8% من التغيرات التي تطرأ على نمو المشاريع سببها اليقظة الاستراتيجية وهي نسبة مرتفعة، أما النسبة المتبقية تفسرها عوامل أخرى لم يتم إدراجها في هذا النموذج، كما يظهر تحليل التباين

**Bootstrapping**<sup>1</sup> هو أي اختبار أو مقياس يستخدم أخذ عينات عشوائية مع الاستبدال (مثل محاكاة عملية أخذ العينات) ، ويقع ضمن فئة أوسع من طرق إعادة التشكيل. يعين **Bootstrapping** مقاييس الدقة (التحيز، التباين، فترات الثقة، خطأ التنبؤ، إلخ) لعينة التقديرات. تسمح هذه التقنية بتقدير توزيع العينات لأي إحصاء تقريبا باستخدام طرق أخذ العينات العشوائية.

لنموذج الانحدار الخطي أن قيمة  $f$  المحسوبة تساوي (49.257) عند مستوى الدلالة (0.001) وهي أقل من مستوى دلالة الدراسة (0.05)، وقيمة  $f$  الجدولية (21.95) أقل من المحسوبة. وعليه يمكن القول أن هذا النموذج ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود أثر لليقظة الاستراتيجية علة نمو المشاريع، ومنه الفرضية الرئيسية محققة.

الشكل 03: اختبار نموذج البحث



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج 4 Smart-PLS

## 7. مناقشة النتائج

إن تحقيق أهم هدف لأي مؤسسة اقتصادية والمتعلق بتحقيق البقاء والاستمرار يتوقف بدرجة كبيرة على إيجادها حلول علمية عملية تمكنها من الفهم الدقيق لعلاقة التأثير والتأثر التي تجمعها بمحيطها الخارجي، كما يتوقف على إيجادها لآلية ناجعة وفعالة تسمح لها - من جهة- بالمراقبة المستمرة لعناصر هذا المحيط.

على غرار المشاريع العادية تم رفض الفرضية الأولى H1: "تساهم اليقظة التنافسية في تحسين أداء المشاريع الريادية"، الشيء الذي يبين أن المشاريع الريادية عموما هي ابتكارية وابداعية لذلك قوة المنافسة تكون قليلة في البداية، حتى اذا بلغ المشروع عمر معين، حينها يأتي المنافسين بالمنتجات المنافسة، كما أكده (Stoll & Temperley, 2009) في دراسته. أما الفرضية H2: "تلعب اليقظة التكنولوجية دورا إيجابيا في زيادة أداء المشاريع الريادية"، فكانت محققة، كما هو الحال في دراسات عديدة كدراسة (MENIF, 2005) التي ركز فيها على الجانب المعلوماتي وكيفية استغلالها نظرا للتطور التكنولوجي وتطور المجتمع الذي يتميز بثورة البيانات أو البيانات الضخمة (هنداوي، 2020)، ويضيف (Chalus-Sauvannet, 2000) أنه لاستيعاب هذه المعلومات يجب تصميمها على نظام معلومات باستخدام المعالجة الآلية للتكنولوجيات حتى تتمكن من تفعيل اليقظة التكنولوجية بشكل مستمر. بالنظر الى التكنولوجيا وأثرها على المجتمع بصفة عامة، خاصة ما تعلق بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أنجع وسيلة للوصول الى أكبر عدد من الناس في وجيز، الشيء الذي ترك رائد الأعمال كثيرا ما يلجأ الى اليقظة التكنولوجية من أجل أن يكون على علم بمحيطه، ويستطيع حتى يراقب ويسير عمله من خلال التكنولوجيا المتاحة له.

بالمقابل نجد الفرضية H3: "تساهم اليقظة التجارية في تطوير ونمو المشاريع الريادية" أنها غير محققة، ما يفسر اتجاهين، الأول هو أن اليقظة التجارية ليست من أولويات رواد الأعمال المبحوثين، على عكس ما جاء به (Carson & Coviello, 1996) في دراسته النوعية التي قابل فيها العديد من الرواد، أما التوجه الثاني أن العملية التجارية لا تحتاج إلى يقظة بحكم طبيعة المنتج (ما ينتج يباع) أو خصوصيته. أما الفرضية H4: "تساعد اليقظة البيئية في تحسين أداء المشاريع الريادية" كانت غير محققة كذلك، على عكس الكثير من الدراسات التي وجدت أن البيئة له دور إيجابي. في بحثنا كان من الرواد من هم مؤيدين، خاصة الذين لم يجدوا صعوبة في تأسيس أعمالهم نظرا لوجود ما يدعّمهم الى ذلك. ومن جهة أخرى بعضهم ممن لهم إرادة قوية، ويتميزون بفاعلية في الإنجاز، والحاجة إلى الإنجاز فإنهم لا يهتموا بالبيئة بالدرجة الأولى، كما أكدته دراسة (Bessière & Pouget, 2012).

## 8. خاتمة

التطورات في البيئة الجديدة تجلب اتجاهات جديدة وأعباء ثقيلة على جميع المستويات، لا سيما المستوى الاقتصادي، لأن هذه التطورات تفرض درجة معينة من الرقابة على الأدوات الاستراتيجية، وخاصة اليقظة الاستراتيجية، مما يسمح لنا بالاختيار من بين الخيارات المختلفة للاختيار. من أجل التمكن من التكيف مع هذه التطورات بما يحقق النمو المستمر لهذه المشاريع الرائدة. مثلما أصبح أحد عوامل نجاح أو فشل النظام، فإنه يعتمد على مدى تكيفه مع البيئة المحيطة به، لذا فإن الحاجة إلى الحصول على المعلومات اليوم أكثر إلحاحًا، حيث أصبحت المعلومات موردا حيويًا، يستخدم كسلاح فتاك وقوي. لذلك، فإن التحكم في مراقبة المعلومات وإدارتها واستخدامها بشكل صحيح هو نقطة قوية لقائد أو مؤسسة، الأمر الذي يتطلب بالضرورة أساليب فعالة وأنظمة معلومات فعالة في إدارة المعلومات وإدارتها، والتي من خلالها يمكن للمؤسسات تحويل البيانات من المواد الخام إلى أي مدى يتم جمع المواد القابلة للاستخدام من البيئة المحيطة وإتاحتها عند الحاجة، فمن الضروري أن تتبنى المؤسسات أنظمة معلومات تتكيف مع الديناميكيات المتغيرة للبيئات المعقدة. ومن أبرز هذه الديناميكيات إنشاء نظام يقظة استراتيجي، وهو أحد الأساليب المعاصرة التي تهدف إلى مراقبة المعلومات وإدارتها. حاولنا دراسة ومعرفة اليقظة الاستراتيجية ودورها تنمية المشاريع الريادية، حيث من الجزء النظري تناولنا الأسس الفكرية والنظرية في هذا المجال ثم تم إسقاطها على الدراسة الميدانية تمت على 38 مشروع ريادي في مختلف المجالات، وانطلاقا من هذا تم الوصول إلى النتائج التالية:

- تتطلب عملية اليقظة الاستراتيجية منهجية عمل جماعية مستمرة ومتكاملة، تمر بعدة مراحل أولها مرحلة ترصد المعلومات وجمعها والتي تضم عمليتين وهما الاستهداف وتعقب المعلومات. ثاني مرحلة هي مرحلة تقييم ومعالجة المعلومات المترصدة وتحويلها إلى معلومات مفيدة للاستعمال وفي الأخير مرحلة التخزين، النشر والاستخدام لهذه المعلومات حسب احتياجات المؤسسة. وسير هذه المراحل وتحقيقها يتطلب تضافر الجهود وتعاون جماعي كبير ، ويكون المسؤول عن فريق اليقظة الاستراتيجية هو منشط لهذه السيرة.
- اليقظة التكنولوجية ضرورية للغاية والرواد معروفون لدورهم الفعال في تسخير المعلومات وكفاءتهم في إدارة المشاريع الريادية. تمكنهم اليقظة من مواكبة المشاريع الرائدة في البيئة التقنية والعلمية حيث يقومون برصد وتتبع أحدث التطورات والتقنيات التي تدعم تطوير مجالات وأنشطة صناعتهم، وبالتالي تحقيق المزايا التي تؤهلهم المنافسة الحديثة لميزة تنافسية.
- تعتبر اليقظة الاستراتيجية إحدى البوابات لإحداث تغيير في مشاريع ريادة الأعمال، من خلال الحصول على جميع المعلومات التنبؤية المسبقة حول ما سيحدث في البيئة المحيطة سواء المحلية أو الوطنية أو العالمية، ومعالجة هذه المعلومات التنبؤية وتحليلها يمكن لرجال الأعمال من تطوير استراتيجيات فعالة تتماشى مع التطورات الخارجية وتتكيف مع متطلبات البيئة الحديثة.
- تحافظ اليقظة على اهتمام بايونيير بعملائها وتحقق رضاهم من خلال تتبع جميع التغييرات في أذواق العملاء وتطوير الاحتياجات بمرور الوقت، مع مراعاة التغييرات الاجتماعية والثقافية والمعرفية والأيدولوجية، وضمان نجاحهم. البيئة التي تمكنها من تقديم منتج أو خدمة متفوقة وتلبية طلباتهم واحتياجاتهم وفقا لرغباتهم وفي المكان والزمان.

**التوصيات:**

- مواصلة العمل على هذا الموضوع في مختلف المؤسسات والمنتجات.
- يجب على الرواد الانتباه إلى البقظة الاستراتيجية كأحد أولوياتهم وميزانيتهم لتيسير عملية البحث وتمويل الجهود وإجراء الدورات التدريبية اللازمة في هذا المجال.
- التدريب المكثف الضروري في مجال البقظة الاستراتيجية أمر لا مفر منه، مع تدريب متتبعين ميدانيين مستقرين وتدريب المتخصصين لبدء عملية البقظة ومعالجة وترجمة وتخزين ونشر المعلومات التي تم الحصول عليها كما هو مطلوب.
- يجب أن يكون رواد الأعمال يقظين في طلب مساعدة الخبراء في هذا المجال، وتقييم المعلومات التي تم الحصول عليها.
- الحاجة إلى إشراك جميع الموظفين والعاملين في عملية البقظة، لأننا لا نعرف من أين تأتي المعلومات المفيدة، فقد يساعد ذلك في تضيق مجال الدراسة وتوفير الوقت.
- يجب على الوكالات الاستفادة من أحدث التقنيات والأساليب في مجال البحث عن المعلومات ومعالجة المعلومات، وخاصة التكنولوجيا حتى يتمكن المتبعون والخبراء في مجال البقظة من تسهيل عملية البحث والحد من مجال المراقبة لتوفير الوقت. الوقت والطاقة وحتى المال للحصول على المعلومات الضرورية وتقييمها في الوقت المناسب.

**9. المراجع**

- Aaker, D. A. (1983). Organizing a strategic information scanning system. *California Management Review*, 25(2), 76-83 .
- Abbas, & Fahima. (2009). The importance of strategic vigilance in achieving the competitive advantage of the organization. University of Algiers3. College of Economics and Management Sciences,
- Bessière, V., & Pouget, J. (2012). Excès de confiance et création d'entreprise: une synthèse des approches cognitives. *Finance Contrôle Stratégie* .(4-15)
- Browner, W. S., Newman, T. B., Cummings, S., & Hulley, S. (1988). Getting ready to estimate sample size: hypotheses and underlying principles. *Designing clinical research*, 2, 51-63 .
- Carson, D., & Coviello, N. (1996). Qualitative research issues at the marketing/entrepreneurship interface. *Marketing intelligence & planning*, 14(6), 51-58 .
- Chalus-Sauvannet, M.-C. (2000). *Dynamisation du dispositif de veille stratégique pour la conduite de stratégies proactives dans les entreprises industrielles*. Lyon 2 ،
- DJENNAS, M. M. (2006). Veille stratégique et outils d'aide à la décision dans les entreprises algériennes: cas des entreprises de service. *Revue Management des entreprises et du capital social (MECAS) No, 2*, 55-67 .
- Hair, J., Hult, G. T. M ، Ringle, C., & Sarstedt, M. (2014). *A Primer on Partial Least Squares Structural Equation Modeling*.
- Hair, J. F., Risher, J. J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2019). When to use and how to report the results of PLS-SEM. *European business review*, 31(1), 2 .24-
- Handaoui, M. (2022). *The effect of environmental factors on achieving entrepreneurial intention*. (PHD). University of sfax, Tunis .
- Handaoui, M. (2020). Digital entrepreneurship as an opportunity for university students to realize their projects - a proposed model. *Journal of Economic, Management and Commercial Sciences*, 13(03), 01-15.Retrieved from <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/324/13/3/140390>
- Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 43, 115-135 .
- Hermel, L. (2007). *Maîtriser et pratiquer... Veille stratégique et intelligence économique: Afnor*.

- Hertzog, M. A. (2008). Considerations in determining sample size for pilot studies. *Research in nursing & health*, 31(2), 180-191 .
- Hu, L. t., & Bentler, P. M. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. *Structural equation modeling: a multidisciplinary journal*, 6(1), 1-55 .
- Karima, K., & Zohra, D. (2021). The Impact of Strategic Vigilance on E-management in the National Railway Transport Company (SNTF). *Journal of Information Technology Management*, 13(2), 202-230 .
- MENIF, S. (2005). *Problématique de la recherche d'informations d'origine «terrain» dans la Veille Stratégique. Proposition d'éléments pour la formation des traqueurs (Application aux entreprises tunisiennes)*. Thèse soutenue en décembre 2005, pour le doctorat en Sciences de Gestion ‘...’
- Said, I. (2022/06/10, 2022) .What is the pilot project? .Retrieved from [https://mafahem.com/sl\\_17772](https://mafahem.com/sl_17772)
- Shmueli, G., Ray, S., Estrada, J. M. V., & Chatla, S. B. (2016). The elephant in the room: Predictive performance of PLS models. *Journal of Business Research*, 69(10), 4552-4564 .
- Souhila, B., & Al-Fattah, B. p. (2017). The role of vigilance in developing the competitive advantage of the economic enterprise.
- Tawaleb, & Al-Qader, A. (2016). The effect of adopting strategic vigilance in supporting marketing decisions in the economic enterprise, a field study at the Oil Corporation in the state of Ghardaia. Ghardaia University,
- Stoll, L., & Temperley, J. (2009). Creative leadership: A challenge of our times. *School Leadership and Management*, 29(1), 65-78 .
- Toualeb, & Al-Qader, A. (2016). The effect of adopting strategic vigilance in supporting marketing decisions in the economic enterprise, a field study at the Oil Corporation in the state of Ghardaia. Ghardaia University,

## 10. الملاحق

### مصفوفة التشبعات

	Commercial	Competitive Alt	Entreprise Per	Envirenement	technology alt
x1					0.955
x12		0.942			
x16	0.890				
x17	0.914				
x19				0.932	
x2					0.958
x21				0.924	
x7		0.892			
x8		0.966			
y11			0.829		
y13			0.847		
y14			0.817		
y15			0.838		
y16			0.871		
y4			0.836		
y5			0.797		
y7			0.827		

**MV Prediction sumury**

	Q <sup>2</sup> predict	PLS-SEM_RMSE	PLS-SEM_MAE	LM_RMSE	LM_MAE
y11	0.551	0.764	0.590	0.900	0.705
y13	0.404	0.924	0.702	1.056	0.779
y14	0.324	0.968	0.754	1.131	0.878
y15	0.473	0.805	0.636	0.857	0.662
y16	0.455	0.957	0.728	1.187	0.882
y4	0.450	0.948	0.773	1.038	0.814
y5	0.373	0.977	0.789	1.187	0.906
y7	0.459	0.975	0.720	1.063	0.763

**LV Prediction sumury**

	Q <sup>2</sup> predict	RMSE	MAE
Entreprise Per	0.641	0.626	0.427

